القاسمي بين الوعي الثقافي ورقي وتقدم الأمة العربية

إعداد بحثي

الشاعر الإعلامي / أشرف عزمي

● الكتاب : **القاسمي بين الوعي الثقافي ورقي وتقدم الأمة العربية**

● إعداد بحثي : **أشرف عزمي**

● التصنيف : **كتاب بحثي**

● يصدر عن

شعلة الإبداع للطباعة والنشر

● المشرف العام

الشاعر الإعلامي / أشرف عزمي

● الإخراج الفني : **أسماء أشرف عزمي**

● ت :

٠٠٢ ٠١٢٨ ٠٥٣ ٤٥٠٢ / ٠٠٢ ٠١٠٠ ٩٢٦ ٢٠٠٠

● البريد الإليكترونيّ:

shoaletalebdaa@gmail.com

● رقم الإيداع : ٢٦٦٦٦/ ٢٠١٨

● الترقيم الدولي : **978-977-6681-21-7**

حقوق الطبع محفوظة

إهداء

إلى ..

الرجلِ الذي أيقنتُ

منذُ أنْ عرفتُ سيرتَهُ وإنجازاتِهِ

أنّ الثقافةَ بخيرٍ

والأمةَ العربيةَ بخيرٍ

وأنَّ الإسلامَ بخيرٍ

صاحبِ السمو الشيخ الدكتور

سلطان بن محمد القاسمي

حاكمِ الشارقةِ

أهدي سموَّهُ هذه الأبياتَ

بالفكر والحرفِ يبني القاسمي في وطنه

أصيل ابن الاصول زايد يفيض كرمه

بالعِلم يزرع حضارة وبالحكمة يجمعنا

بيلم شمل العروبة راضي عليه ربه

أشرف عزمي

تقديم

قبلَ أنْ أبدأَ في إعداد هذا الكتابِ البحثي الذي ظلتُ تراودني أفكارُهُ على مدار عدةِ أشهر بعد أن شاركتُ في مهرجان الشارقة للشعر الشعبي كشاعر وكإعلامي وكنتُ في كل مرة ألمسُ حقيقةَ الاهتمامِ الفعلي من قبَلِ صاحبِ السمو الشيخ الدكتور / سلطان بن محمد القاسمي .. حاكم الشارقةِ بالثقافةِ الأمرُ الذي يعنيني أنا بشكلٍ خاصٍّ فلطالما آمنتُ أنّ بناءَ أعظم الحضارات وتقدمَ الأمم الفعلى لا يتحققُ إلا بالاهتمام بالثقافة والعلم في المقام الأولِ .

حيثُ تأكّدَ لي بعد مشاركتي في مهرجان الشارقة للشعر الشعبي والذي ينظمُه مركزُ

الشارقةِ للشعر الشعبي أن رؤيةَ الوضع ومعايشتَه يختلفُ تماما عن السماع عنه فمنذُ أنْ وطأتْ قدمي أرضَ الشارقة وأنا أرى اهتمامَ صاحبِ السمو حاكم الشارقة جليا في كل الفعالياتِ الثقافية المختلفة على مدار العام والذي تشملُ من النشء حتى النخب .

حيثُ وجدتُ طبيعتي المتمثلةَ في حبِّ الثقافةِ والتدينِ والتراثِ تنتصرُ وتوجهني نحوَ البحثِ والتنقيبِ في الأسبابِ التي وقفتْ وراءَ شموخ إمارة كإمارة الشارقةِ بثقافتها وتدينها وحفاظها على التراث الإسلامي في ثقافتها ، فالمتابعُ الجيدُ لتليفزيون الشارقةِ وإذاعتها يلمسُ هذا التدينَ ، و مع البحثِ والسؤالِ والتنقيب وجدتُ أنَّ الشارقةَ هى الإمارةُ الوحيدة التي لا تسمحُ ببيع الخمور على

أرضها ، كما أنها الإمارة الوحيدة أيضا التي لا تسمحُ بوجود الشيشة في كل الكافيهاتِ داخلَ الشارقةِ حيثُ لفتَ نظري لهذا الأمر واقعةٌ حدثتْ معي بالفعل فكان يصحبني في الرحلة الشاعر المصري مصباح المهدي وهو نهم جدا في شرب الشيشية وخلالَ اليوم الأول لرحلتنا في الشارقةِ كان متوترا جدا لمحاولة الحصول على شيشة في أي كافيه مجاور للفندق المقيمين به ولم يجد إلا ردا واحدا الشيشة ممنوعة في الشارقةِ عاوز تشرب انزل دبي أو عجمان ، في الوقت الذي كان فيه شاعرنا مصباح المهدي مستاءً جدا لأنه اضطر أن يذهبَ مرة أو مرتين يوميا لإمارة عجمان لشرب الشيشةِ على أحد كفيهات عجمان ويعود ، إلا أنني كنتُ أشعرُ بسعادة وامتنان بصفةٍ شخصيةٍ وتملأني الدهشةُ من هذه الإمارة المحترمة الراقية ،

وكلما سألتُ عن هذا الأمر تأتيني الإجابةُ أن هذه أوامر صاحب السمو الشيخ الدكتور / سلطان بن محمد القاسمي .. حاكم الشارقة .

هذا الأمرُ زادني احتراما وتجليلا لهذا الراعي الحاكم المثقفِ الكريم فكما قال رسول الله عليه وسلم " كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسؤولٌ عَنْ رَعِيّتِهِ "

هكذا وجدتُ الشارقة إمارة في القرن الواحد والعشرين بكل ما يحمله من تطور وتكنولوجيا وشبكةٍ عنكبوتيةٍ جعلتْ من الكون قريةً واحدةً ونقلتْ ثقافاتٍ مغايرةً لوطننا العربي ، إلا أنّ الشارقةَ بمسايرتها هذا التقدم وهذه التكنولوجيا الجبارة المرعبةَ لا تأخذُ من هذه الثقافاتِ إلا ما يتناسبُ مع الدين الإسلامي وتعاليمهِ وانسانيته ووسطيتهِ ، فالتقدمُ ليس بمسايرة الثقافاتِ

المختلفةِ دونَ وعيٍ وتقليدِ المظاهر والتفاهاتِ بعيدا عن العمقِ الديني والثقافي والتعليمي .

حيثُ وجدتني أتوجه إلي الله شاكرا على أنه سبحانه وتعالى وهبَ الشارقةَ حاكما مثل صاحبِ السمو الشيخ الدكتور / سلطان بن محمد القاسمي .. حاكم الشارقةِ ، فخر الشارقة وفخر الإمارات وفخر العروبة ، والذي بهرتني أقوالُهُ ومواقفُهُ وفكره وانجازاتُهُ فمنْ أقوالِ سموهِ الحكيمة والتي أحاولُ محاكاتَها وأعملُ بها " تأتي أهميةُ بناءِ الإنسان قبلَ بناءِ المرافقِ الثقافيةِ المختلفة، حيثُ به تنهضُ الأممُ والحضاراتُ فهو من يثري المعرفة ويعمرُ الأرضَ " و وجدتني تملأني رغبةٌ لا أستطيعُ الفكاك منها في البحثِ في تاريخ وسيرة

وانجازات صاحبِ السمو الشيخ الدكتور / سلطان بن محمد القاسمي .. حاكم الشارقة ، وتدوين ما أستطيعُ التوصلَ إليه في هذا الكتابِ لأعبرَ عن مدى امتناني وشكري واحترامي وتقديري لحاكمٍ كصاحبِ السمو .. حاكم الشارقة والذي أحلمُ أنْ يحاكيَ كلُّ حكام العرب اهتمامَ سموهِ بالثقافةِ والتعليم والدين وجعلهم في أولِ الاهتماماتِ لانهم أهم مقوماتِ البناء الحضاري العريق والعادلِ .

الشاعر الإعلامي / أشرف عزمي

مصر في ٢٠١٨/١٠/٢٨

النشأة والسيرة

" التربية الصحيحة هي الحصن الحصين ضد الأفكار الهدامة والجماعات الضالة التي تهدم المجتمعات، وصلاح الأمم لا يكون إلا بصلاح الأسرة والرجوع إليها "

من مقولة صاحبِ السمو حاكم الشارقة يتضح لنا أن التربيةَ الصحيحةَ والنشأةَ السليمةَ من أهم مقوماتِ بناءِ إنسانٍ صالحٍ سَوِيٍ وبناء الفرد يصلحُ بناءَ الأسرةِ ويخلقُ مجتمعا متماسكا وقويا لا تستطيعُ أيةُ ثقافاتٍ ضالةٍ أو أفكار هدامةٌ تفكيكَهُ ، فدعونا نتعرف على نشأة صاحبِ السمو وسيرته .

- هو صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد بن صقر بن خالد بن سلطان بن صقر بن راشد القاسمي ولد يوم الأحد في الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٥٨ هـ، الموافق الثاني من يوليو عام ١٩٣٩ م بمدينة الشارقة.
- والدته الشيخة مريم بنت الشيخ غانم ابن الشيخ سالم بن عبدالله بن سعيد ابن سبت بن مطر بن سلطان بن فارس بن شهوان الشامسي.
- له من والدته من الأشقاء أربع الشيخ خالد والشيخ صقر والشيخ عبدالعزيز والشيخ عبدالله ومن الشقيقات اثنتان الشيخة شيخة والشيخة ناعمة.
- ولصاحب السمو حاكم الشارقة أخوة غير أشقاء هم الشيخ راشد والشيخ حميد والشيخ علي والشيخة موزة والشيخة علياء والشيخات غاية ونورة وعائشة وعزة.

- تزوج سموه من الشيخة موزة بنت سالم بن محمد ابن مانع الفلاسي (جدتها الشيخة موزة بنت الشيخ غانم ابن الشيخ سالم الشامسي خالة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي)، وقد انجبت له ابنه المرحوم الشيخ محمد والذي توفي في شبابه، وابنته الشيخة عزة.
- كما تزوج صاحب السمو حاكم الشارقة سمو الشيخة جواهر بنت الشيخ محمد بن سلطان بن صقر القاسمي، وأنجبت له من الأبناء الشيخ خالد والشيخة بدور والشيخة نور والشيخة حور.
- تربى سموه على الوطنية، وترعرع على حب العلم والمعرفة، وكان شغوفا جدا بتاريخ وطنه، تفرغ في بداية عمره للدراسة وانتقل بين الشارقة والكويت ومصر ليتلقى تعليمه، وقد

بدأ سموه تعليمه العام في شهر سبتمبر سنة ١٩٤٨ في مدرسة الإصلاح القاسمية وكان عمره آنذاك تسع سنوات وشهرين، وكان قد درس سموه قبلها القرآن لدى الشيخ فارس ابن عبد الرحمن. وفي العام ١٩٥٤ انضم صاحب السمو حاكم الشارقة للمدرسة الإنجليزية الخاصة ليدرس اللغة الإنجليزية. وانتقل سموه بين الشارقة والكويت لتلقي تعليمه الإعدادي والثانوي لينتهي به المطاف في نهاية عام ١٩٦٥ في القاهرة حيث بدأ الدراسة الجامعية في كلية الزراعة بجامعة القاهرة.

- عمل سموه مدة عامين منذ فبراير عام ١٩٦١ وإلى سبتمبر ١٩٦٣ كمدرس لمادتي اللغة الانجليزية والرياضيات بالمدرسة الصناعية بالشارقة.

- ثم تسلم رئاسة البلدية في عام ١٩٦٥ . وبعد عودته إلى الشارقة بعد اتمامه دراسته الجامعية عام ١٩٧١ تسلم صاحب السمو حاكم الشارقة إدارة مكتب سمو الحاكم بإمارة الشارقة.
- بعد أيام من قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة صباح يوم الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١، وتحديداً في اليوم التاسع من ديسمبر تم تشكيل مجلس الوزراء ونصب صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي يومها وزيراً للتربية والتعليم.
- في يوم الثلاثاء التاسع من ذي الحجة، يوم عرفة سنة ١٣٩١ هـ الموافق الخامس والعشرين من يناير ١٩٧٢ تسلم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي مقاليد حكم إمارة الشارقة بعد مقتل حاكم الشارقة آنذاك الشيخ خالد بن محمد القاسمي بعد

انقلاب قاده الشيخ صقر بن سلطان القاسمي ، وليكون عضواً لمجلس الأعلى لدولة الامارات العربية المتحدة، وكان عمر سموه آنذاك ٣٢ عاماً.

- يعد سموه الحاكم الثامن عشر لإمارة الشارقة من حكم القواسم الذي يعود للعام ١٦٠٠ ميلادية.
- قد قاد سموه التنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية في إمارة الشارقة، وبذل سموه جهداً اضافياً ووفر مصادر لتشجيع التفاعل والحوار الثقافي محلياً واقليمياً ودولياً بين الشعوب كافة.
- حصل سموه على

- دكتوراه الفلسفة في الجغرافية السياسية للخليج، جامعة درم، درم، المملكة المتحدة، ١٩٩٩/٧/٢ م .

- دكتوراه الفلسفة في التاريخ بامتياز، جامعة إكسيتر، إكسيتر، المملكة المتحدة، ١٩٨٥/٧/٢٢ م .

- الشهادات والجوائز التعليمية

- الدكتوراة الفخرية في الفنون والآداب والفلسفة والدراسات الأنسانية من جامعة باريس ديدرو، باريس، فرنسا، ١٦ مارس ٢٠١٢م.

- دكتوراة في العلوم السياسية من جامعة هانيانغ الكورية الجنوبية، سيون، كوريا، ١٧سبتمبر ٢٠١١م.

- الدكتوراه الفخرية من جامعة كانازاوا،تقديراً لاسهاماته الاكاديمية والتربوية، كانازاوا، اليابان، ٢٣ إبريل ٢٠١٠م.

- الدكتوراه الفخرية من الجامعة الأمريكية بالقاهرة في العلوم الإنسانية، تقديراً لجهود سموه المتميزة في خدمة التعليم والبحث العلمي والفنون ، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩/٢/١١م.
- الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعة شيفيلد ، تقديراً لدوره في نشر الثقافة العربية الإسلامية، شيلفيد، المملكة المتحدة ، ١١/١١/ ٢٠٠٨م.
- الدكتوراه الفخرية في الإدارة من الجامعة الأردنية تقديراً لجهد سموه في مجالات البحث العلمي والثقافة في الإمارات والعالم العربي، عمّان، الأردن، ٢٠٠٨/٥/٥م.
- الدكتوراه الفخرية في الفلسلفة جامعة توبنجن، اعترافاً بدعمه المديد للبحوث في

مجالات بحوث مابين التاريخ والآثار وتاريخ الشعوب، توبنجن، ألمانيا، ٢٠٠٦/١٠/٣٠م.

- الدكتوراه الفخرية من أكاديمية العلوم القومية، يريفان، جمهورية أرمينيا، ٢٠٠٥/٩/١٦ م.
- الدكتوارة الفخرية في الإدارة من جامعة ماك ماستر ، هاملتون ، كندا ، ١٤ /٥/ ٢٠٠٤ م.
- الدكتوراه الفخرية في القوانين من جامعة ساوث بانك ، لندن ، المملكة المتحدة، ٢٠٠٣/٤/٢٨م.
- الدكتوراه الفخرية من جامعة أدنبره، أدنبره، المملكة المتحدة، يونيو ٢٠٠١م.
- الدكتوراه الفخرية في فلسفة والتربية من الجامعة الإسلامية العالمية ، كوالالمبور ، ماليزيا ، ٢٠٠١/٢/٥م.

- الدكتوراه الفخرية في التاريخ من معهد الإستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية، موسكو، روسيا، ١٩٩٥م.
- الدكتوراه الفخرية في الآداب (الدراسات العربية الإسلامية) ، جامعة إكسيتير ، إكسيتير ، المملكة المتحدة، ١٩٩٣م.
- الدكتوراه الفخرية في الحقوق ، جامعة الخرطوم ، الخرطوم، السودان ١٩٨٦م.
- الدكتوراه الفخرية في العلوم من جامعة فيصل أباد ، تقديراً لاسهامه المميز في مجال التربية، فيصل أباد، باكستان، ١٩٨٣/٤/١٩م.

- العضويات الفخرية

- مرتبة الزمالة الشرفية من الكلية الملكية الإنجليزية للجراحيين، لندن، بريطانيا، ١٢ نوفمبر ٢٠٠٩ م.

- الرئيس الفخري لاتحاد الجامعات العربية، ٢٠٠٩ م.
- الرئيس الفخري للهيئة العربية للمسرح، ٢٠٠٨ م.
- الرئيس الفخري للجمعية العربية لعلوم الفضاء والفلك، ٢٠٠٨ م.
- الرئيس الفخري للمؤسسة الدولية لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين، ٢٠٠٨ م.
- العضوية الفخرية باتحاد كتاب مصر، ٢٠٠٨ م
- الرئيس الفخري للجمعية المصرية للدراسات التاريخية، ٢٠٠١ م.
- الرئيس الفخري للخدمات الجامعية العالمية، ١٩٩٨ م.
- الرئيس الفخري لمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، ١٩٩٨ م.

- العضوية الفخرية في مركز الدراسات الشرق أوسطية والإسلامية، جامعة درم، المملكة المتحدة، ٢٢ أكتوبر ١٩٩٢ م.
- العضوية الشرفية، الجمعية الوطنية للجغرافيا، تقديراً لدعم سموه للجمعية الوطنية للجغرافيا بالولايات المتحدة الأمريكية، التي أسست في عام ١٨٨٨م، للعناية بعلم الجغرافيا وتطوير البحث والاستكشاف، واشنطون، أمريكا، يناير ٢٠٠٤م
- الزمالة الفخرية، معهد الدراسات الأفريقية، جامعة الخرطوم، السودان، ١٩٧٧ م.

- **الأوسمة والميداليات**

- وسام زايد بجائزة رئيس الدولة التقديرية في مجال الثقافة والفنون والأدب، أبوظبي، ٢٩ نوفمبر ٢٠١٢م.
- درع التميز، مهرجان المسرح العربي، تقديراً لدعمه للمسرح وحوار الثقافات، القاهرة، مصر، ١٦ مارس ٢٠٠٨م.
- وسام (القديس ميسروب ماشتوتس)، جمهورية أرمينيا، يريفان، أرمينيا، ٢٠٠٥/٠٩/١٩م.
- وسام الإستحقاق الوطني، داكار، جمهورية السينغال ، ٢٠٠٤/٠٥/٢١م.
- شخصية العام الثقافية، مهرجان القرين الثقافي العاشر، لدعمه واثرائه للحية المسرحية العربية، الكويت، الكويت، ١٣ يناير ٢٠٠٤م.

- وسام الجمهورية الفرنسية للفنون والآداب برتبة الفارس الآمر، تقديراً لجهوده العلمية والثقافية ودعمه لبرامج الحوار الثقافي بين الشرق والغرب، باريس، فرنسا، ٢٠ فبراير ٢٠٠٣م.
- الميدالية الذهبية للهيئة العالمية للمسرح، شيامن، الصين، ١٩سبتمبر ٢٠١١م.
- الميدالية الذهبية اتحاد الجامعات العربية، تقديراً لدعم سموه للتعاون البناء بين الجامعات العربية، عمّان، الأردن، ٢٠٠٩م.
- الميدالية الذهبية، جامعة يريفان، يريفان، جمهورية أرمينيا، ٢٠٠٥/٠٩/٢٠م.
- قلادة الكشاف العربي، الهيئة الكشفية العربية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥/٤/٦م.
- ميدالية حقوق الإنسان، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة

(اليونسكو) اعترافاً بعونه الخاص بتوفير التعليم للأطفال المحرومين، باريس، فرنسا، ١٧ ديسمبر ٢٠٠٣م.

- ميدالية ابن سينا الذهبية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) اعترافاً بالتزامه العميق بقيم المنظمة واسهاماته لتنمية الثقافة والتعاون الدولي ، باريس ، فرنسا، ٢٦ أكتوبر ١٩٩٨م.
- الدرع الذهبي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الاليكسو)، تونس، ٢١ نوفمبر ١٩٩٨م.
- الميدالية الذهبية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) ، الدار البيضاء ، المغرب.
- الميدالية الذهبية، معهد الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في أسطنبول

التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، لتدعيم المحافظة على الإرث الثقافي وتشجيع المنح الدراسية ، اسطنبول، تركيا، أكتوبر ١٩٩٠م.

- الجوائز :-

- جائزة الشيخ فيصل بن جاسم آل ثاني لشخصية العام التراثية (العام ٢٠١٣) ، المركز العربي للاعلام السياحي ، القاهرة ٢٤ فبراير ٢٠١٣.
- جائزة الأمير سلمان بن عبد العزيز لدراسات وبحوث تاريخ الجزيرة العربية
- جائزة المتميزين من غير السعوديين، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٦ مايو ٢٠١٢م.

- جائزة رواد المسرح المدرسي الخليجي في مهرجان المسرح المدرسي الخليجي الخامس المنامة ، البحرين، ٣مايو٢٠١٢م.
- جائزة الأتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الخرطوم، السودان، ١٩ ديسمبر ٢٠١١م.
- الشخصية الرياضية المحلية لجائزة محمد بن راشد للابداع الرياضي للعام ٢٠١٠، ١٢ ديسمبر ٢٠١٠م.
- جائزة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للشخصية الثقافية للعام ٢٠١٠م، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢ مارس ٢٠١٠م.
- شخصية العام الثقافية، جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء المتميز التعليمي للعام ٢٠٠٨م، تقديراً لخدمات جليلة في خدمة التعليم واسهاماته المميزة في دعم التربية والثقافة والعلوم محلياً وعربياً

ودولياً، دبي، دولة الإمارت العربية المتحدة، إبريل ٢٠٠٩م.

- جائزة الأميرة فاطمة إسماعيل للعطاء المتمز، تقديرا وعرفانا بعطاء سموه ودعمه الكبير لجامعة القاهرة واهدافها ورسالتها، القاهرة، مصر، ٢٢ في ديسمبر ٢٠٠٨م.
- درع مئوية جامعة القاهرة في احتفالاتها بمئويتها الأولى، تقديراً لمساهمات سموه في الثقافة العربية، القاهرة، مصر، ٢٤ يناير ٢٠٠٨م.
- درع التميز، المهرجان العربي لمسرح الهواة، القاهرة، مصر، ٣٠ إبريل ٢٠٠٧م.
- جائزة الملك فيصل الإسلامية لإسهامة المتميز في مجال الثقافة والعلوم في العالم الإسلامي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٩ مارس ٢٠٠٢م.

- التكريم في عيد العلم الثاني بجمهورية مصر العربية ، جامعة القاهرة ، ٢٤ ديسمبر ٢٠٠١ م.
- جائزة راشد للتفوق العلمي، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٢ إبريل ١٩٨٩م.

- مؤلفات علمية و تاريخية

- إِنّي أُدِين، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٧ م.
- رحلة بالغة الأهمية، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٧ م.
- سيرة مدينة (الجزء الثاني)، منشورات القاسمي،الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٧ م.
- تأسيس وتنظيم قوة شرطة الشارقة، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٦ م.

- اقتصاد إمارات الساحل العربي في القرن التاسع عشر، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٥ م.
- سيرة مدينة، منشورات القاسمي،الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٥ م.
- تحت راية الاحتلال ، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٤م.
- القواسم والعدوان البريطاني ١٧٩٧ – ١٨٢٠م، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.
- مراسلات سلاطين زنجبار، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.
- حديث الذاكرة .. الجزء الثاني، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.

- محطة الشارقة الجوية بين الشرق والغرب، ط٢، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.
- حديث الذاكرة .. الجزء الأول، ط إنجليزي، دار منشورات بلومسبيري، لندن، المملكة المتحدة، ٢٠١٢م.
- حديث الذاكرة .. الجزء الأول، ط ألماني، دار جورج أولمز فيرلاغ، هيلدشايم، ألمانيا، ٢٠١٢م.
- محطة الشارقة الجوية بين الشرق والغرب، ط إنجليزي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.
- حديث الذاكرة – الجزء الأول ، طبعة مزيدة، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.

- سرد الذات، ط عربي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.
- التذكرة بالأرحام، طبعة مزيدة، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.
- الوثائق العربية العمانية في مراكز الأرشيف الفرنسية، ط٢ عربي، منشورات القاسمي ، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.
- تقسيم الإمبراطورية العمانية (١٨٥٦ – ١٨٦٢م)، ط٥ عربي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.
- سرد الذات، ط فرنسي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠١١م.
- سرد الذات، ط ألماني، أولمز فيرلاغ، هيلدشايم، ألمانيا، ٢٠١١م.

- حصـــاد الســـنين، منشـــورات القـــاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١م.
- سرد الذات، ط إسباني، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١م.
- ســـرد الـــذات، ط إنجليـــزي، دار منشـــورات بلومسبيري، لندن، المملكة المتحدة، ٢٠١١م.
- يوميات ديفيد سيتون في الخليج (١٨٠٠ – ١٨٠٩ م)، ط٣ عربـــي، منشـــورات القـــاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١م.
- يوميات ديفيد سيتون في الخليج (١٨٠٠ – ١٨٠٩ م)، ط٣ إنجليزي، ب.بي.سي ويتونس، اكستير، المملكة المتحدة، ٢٠١١م.
- العلاقـــات العمانيـــة الفرنســـية (١٧١٥ – ١٩٠٥م)، ط٣ عربـــي، منشـــورات القـــاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١م.

- جون مالكوم والقاعدة التجارية البريطانية في الخليج (١٨٠٠)، ط٢ عربي، دار الخليج، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٠م.
- جون مالكوم والقاعدة التجارية البريطانية في الخليج (١٨٠٠)، ط٢ إنجليزي، دار الخليج، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٠م.
- رسالة زعماء الصومال إلى الشيخ سلطان بن صقر القاسمي (١٨٣٧)، ط٢، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٠م.
- وصف قلعة مسقط وقلاع أخرى على ساحل خليج عمان، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩م.
- نشأة الحركة الكشفية في الشارقة، ط٢ عربي، دارة الدكتور سلطان القاسمي

للدراسات الخليجية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩م.

- نشأة الحركة الكشفية في الشارقة، ط٢ إنجليزي، دارة الدكتور سلطان القاسمي للدراسات الخليجية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩م.
- رسالة اليوم العالمي للمسرح، ط٢ عربي، إنجليزي، فرنسي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٧م.
- رسالة إلى أهل المسرح، ط٢ عربي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٧م.
- بيان الكويت (سيرة حياة الشيخ مبارك الصباح)، ط٢ عربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م.

- الحقد الدفين، ط١ عربي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.
- الحقد الدفين، ط روسي ، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٥م.
- الحقد الدفين، ط إسباني، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٥م.
- الحقد الدفين، ط إنجليزي، دار الساقي، لندن، المملكة المتحدة، ٢٠٠٦م.
- الحقد الدفين، ط ١ أوردو، منشورات كرنك، مومباي، الهند، ٢٠٠٩م.
- الحقد الدفين، ط ٢ أوردو، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩م.

- بيان للمؤرخين الأماجد في براءة ابن ماجد، مداد للطباعة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٠م.
- بيان للمؤرخين الأماجد في براءة ابن ماجد، ط روسي، مداد للطباعة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٥م.
- صراعات القوى والتجارة في الخليج (١٦٢٠ - ١٨٢٠)، ط إنجليزي، فوريست رو، لندن، المملكة المتحدة، ١٩٩٩م.
- صراعات القوى والتجارة في الخليج (١٦٢٠ - ١٨٢٠)، ط فارسي، همسايا للنشر، طهران، إيران، ٢٠٠٨م.
- الخليج في الخرائط التاريخية، الجزء الأول (١٤٩٣ – ١٨٣١)، ط إنجليزي، ثنك برنت، ليشستر، المملكة المتحدة، ١٩٩٦م.

- الخليج في الخرائط التاريخية، الجزء الثاني (١٤٧٨ – ١٨٦١)، ط إنجليزي، استريم لاين برس، ليشستر، المملكة المتحدة، ١٩٩٩م.
- العلاقات العمانية الفرنسية (١٧١٥ – ١٩٠٥م)، ط إنجليزي، فوريست رو، لندن، المملكة المتحدة، ١٩٩٣م.
- العلاقات العمانية الفرنسية (١٧١٥ – ١٩٠٥م)، ط فرنسي، هارماتان، باريس، فرنسا، ١٩٩٥م.
- العلاقات العمانية الفرنسية (١٧١٥ – ١٩٠٥م)، ط فارسي، دار النشر، طهران،إيران ، ٢٠٠٨م.
- الاحتلال البريطاني لعدن، ط١ عربي، دار الغرير للطباعة، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٠م.

- الاحتلال البريطاني لعدن، ط٢ عربي، دار الغرير للطباعة، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٢م.
- أسطورة القرصنة العربية في الخليج ،ط٣ إنجليزي، روتلدج، اكسون، المملكة المتحدة، ٢٠٠٦م.
- أسطورة القرصنة العربية في الخليج ،ط فارسي، همسايا للنشر، طهران،إيران ، ٢٠٠٨م.

- الأعمال الأدبية : -

- الأمير الثائر، ط ٣ عربي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢.
- نشيج الوداع، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١م.

- الأمير الثائر، ط ألماني، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.
- الأمير الثائر، ط فرنسي، هارماتان، باريس، فرنسا، ٢٠٠٥م.
- الأمير الثائر، ط روسي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩م.
- الشيخ الأبيض، ط٢ عربي، دار الخليج، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٨م.
- الشيخ الأبيض، ط إنجليزي، دار الخليج، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٨م.
- الشيخ الأبيض، ط ألماني، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.
- الشيخ الأبيض، ط روسي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.

- الشـــيخ الأبـــيض، ط إســـباني، منشـــورات القـــاسمي، الشـــارقة، الإمـــارات العربيـــة المتحدة، ٢٠٠٤م.
- الشـــيخ الأبـــيض، ط فرنســـي، هارماتـــان، باريس، فرنسا، ٢٠٠٤م.

- **الأعمال المسرحية : -**

- طورغـوت، ط٣ عربـي، منشـورات القـاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.
- الحجـــر الأســـود، ط٣ عربـــي، منشـــورات القـــاسمي، الشـــارقة، الإمـــارات العربيـــة المتحدة، ٢٠١٢م.
- القضـية، ط٣ عربـي، منشـورات القـاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٠م.
- عـــودة هولاكـــو، ط٣ عربـــي، منشـــورات القـــاسمي، الشـــارقة، الإمـــارات العربيـــة المتحدة، ٢٠١٠م.

- شمشـــون الجبـــار، ط عربـــي، منشـــورات القـــاسمي، الشـــارقة، الإمـــارات العربيـــة المتحدة، ٢٠٠٨م.
- شمشـــون الجبـــار، ط أوردو، منشـــورات القـــاسمي، الشـــارقة، الإمـــارات العربيـــة المتحدة، ٢٠٠٩م.
- النمـــرود، ط عربـــي، منشـــورات القـــاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٨م.
- الاســـكندر الأكـــبر، ط عربـــي، منشـــورات القـــاسمي، الشـــارقة، الإمـــارات العربيـــة المتحدة، ٢٠٠٦م.
- الاســـكندر الأكـــبر، ط روســـي، منشـــورات القـــاسمي، الشـــارقة، الإمـــارات العربيـــة المتحدة، ٢٠٠٩م.

- الواقع صورة طبق الأصل، ط٢ عربي، مداد للطباعة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠١م.
- الواقع صورة طبق الأصل، ط روسي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.
- الواقع صورة طبق الأصل، ط إسباني، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.
- القضية، ط روسي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.
- القضية، ط إسباني، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.
- عودة هولاكو، ط إنجليزي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.

- عـــودة هولاكـــو، ط ألمـــاني، منشـــورات القـــاسمي، الشـــارقة، الإمـــارات العربيـــة المتحدة، ٢٠٠٤م.
- عـــودة هولاكـــو، ط روســـي، منشـــورات القـــاسمي، الشـــارقة، الإمـــارات العربيـــة المتحدة، ٢٠٠٥م.
- عـودة هولاكـو، ط رومـاني، دار النشـر آرس لونجا، ياش، رومانيا ، ٢٠١١م.

بهـذه السـيرة التعريفيـة يتضـحُ أن التجربـة والاحتكاكَ والأصلَ الكريمَ والنشاةَ الصحيةَ وأعلى الشـهاداتِ والتكريمـاتِ والأوسمـةَ المحليـةَ والعربيـةَ والعالميـةَ والمؤلفـاتِ المتعـددةَ والـتي شملـتْ مختلـفَ مناحي الحياة " علم وتـاريخ واقتصاد وإبداع شـعري ومسـرحي " الـتي عاشـها و نالهـا وأبـدعها صـاحبُ السـمو حـاكم الشـارقة في مراحـل عمـره المختلفـةِ

رسّخَتْ داخلَهُ الحكمةَ والرؤيةَ الثاقبةَ ، هذا الأمرُ الذي جعل إنجازاتِ سموه متميزةً في جميع المجالاتِ وخاصةً الثقافة التي أولاها سموه رعايةً خاصةً مؤمنا بدورها في بناء كوادر وعقولٍ قادرةٍ على أن تقودَ الأمةَ لبناءٍ حضاريٍ راسخٍ عبْرَ الأجيال المختلفةِ .

الأمرُ الذي يعنيني في المقام الأول في هذا الكتاب البحثي هو فكرةُ الثقافةِ والعلم والعلماء واهتمامُ الحاكم والحكوماتِ بها ، فالثقافةُ التي لا تكونُ أولَ اهتمامات الحكومةِ والحاكمِ لا يمكنُها التأثيرَ العميقَ المطلوبَ ولا تكونُ راسخة عبْرَ السنين ، بل إنّ الثقافةَ والعلمَ كالصلاة والعبادة ، وقد وهبَ الله الشارقةَ بحاكم تشكلَتْ روحُهُ بالثقافةِ والعلمِ ، فصاحبُ السمو حاكمُ الشارقةِ

مَتّعَهُ اللهُ بموهبةِ الشعر والإبداع والاطلاع ، وهنيئًا لشعبٍ يحكمُهُ مبدعٌ مثقفٌ شاعرٌ يريدُ أن يبني وطنَه على أكملِ وجهٍ كما يبني قصيدَتهُ الشعرية ، وهذا ما سوف نتعرفُ عليه في القادم من هذا الكتاب حيثُ ألقي الضوء على بعض ما تيَسّرَ لي الوصول إليهِ من إنجازاتِ صاحبِ السمو الشيخ الدكتور / سلطان بن محمد القاسمي .. حاكم الشارقة .

ملامح مشروع النهضة الثقافية في الشارقة

يؤكدُ صاحبُ السمو الشيخ الدكتور / سلطان بن محمد القاسمي .. حاكمُ الشارقةِ مدى حكمتهِ وثقافتهِ ووعيهِ الذى جعل من إمارة الشارقة منارةً للثقافةِ والعلوم والآداب والتراثِ ، فكلُّ عام تشتعلُ الشارقةُ بحراكٍ ثقافيٍ مميز فى شتى مجالاتِ الآدابِ والعلوم والثقافة والمعرفةِ من خلال أنشطةٍ ومهرجاناتٍ ثقافيةٍ تتخطى حدودَ إمارةِ الشارقة لكافةِ أرجاءِ دولةِ الإمارات العربية ودولِ الخليج العربي وأيضا الوطن العربي بأكلمه ، وقد حظي بحب جارفٍ من حكومتهِ وشعبهِ الذين يتفانون فى تنفيذِ رؤية سموه وفكره بكلّ حبٍ مترجمين هذا الحبّ لعمل دؤوبٍ نشِطٍ ينتج

مشروعا ثقافيا مميزا ، فتميزت الشارقةُ بتنظيم المهرجاناتِ الثقافيةِ فى مختلفِ الفنون كالشعر بشقّيْهِ الفصيح والشعبي والمسرح والرواية وغيرها من فنون الابداع والعلوم علي مستوي الوطن العربي مؤشرا هاما للحفاظ علي الهويةِ الثقافيةِ العربيةِ وعراقتِها وأصولِها .

حيث تروي حكاية " مشروع النهضة الثقافية في الشارقة " سيرة ومسيرة صاحب السمو الشيخ الدكتور / سلطان بن محمد القاسمي .. عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الذي أدرك منذ طفولته قيمة الثقافة والكتاب فشيد إمارة للمعرفة باتت بعد أكثر من أربعة عقود من العمل والجهد عاصمة عالمية للكتاب يتوافد إليها كبار المثقفين والمؤلفين والمفكرين والناشرين وتقود برؤاها مشروع

الثقافة العربية لتشرع نوافذ الحوار الإنساني مع العالم وتكرس مفاهيم أصيلة للتواصل والمحبة والسلام.

بدأت الحكاية منذ أن أهدى الشيخ محمد بن صقر القاسمي " رحمه الله " والد صاحب السمو حاكم الشارقة .. إبنه خنجرا مذهبا حيث رهن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي الخنجر واشترى بثمنه كتبا وراح يشق طريقه في العلم ويحمل شغفه بقلبه وعقله حالما بعاصمة بنيانها الثقافة فباتت مكتبة بيته تتسع وتمتد أرففها حتى أصبحت الشارقة مكتبة كبيرة تجمع قراء العالم وتؤكد رؤيته التي لخصها سموه بقوله " الثقافة حجر الزاوية في التنمية المنشودة

وهي ما يحقق التوازن بين الانتماء الحضاري وروح العصر ".

معرض الشرقة الدولي للكتاب

تنكشف فصول حكاية الشارقة الحائزة على لقب العاصمة العالمية للكتاب لعام ٢٠١٩ بالوقوف عند تاريخ طويل ومستمر من العمل كرس فيه صاحب السمو حاكم الشارقة سلسلة من المشاريع والمبادرات والبرامج التي ظلت تتنامى وترسم ملامح إمارة الكتاب عاما تلو آخر ويسرد كل فصل من فصولها حكاية مشروع ثقافي ظل الكتاب بطلها الأزلي.

تتجلى صورة الشارقة الثقافية بالوقوف عند مشاريعها السباقة وبرامج عملها الرائدة فمنذ

اليـوم الـذي افتـتح فيـه صـاحب السـمو حـاكم الشـارقة الـدورة الأولى لمعـرض الشـارقة الـدولي للكتـاب عـام ١٩٨٢ أعلـن رهانـه علـى المعرفـة وظـل العمل يتواصل على مدار ٣٥ عاما حتى بات المعرض اليوم ثالث أكبر معرض كتاب في العالم.

يكفي المتابع لسيرة الشارقة مع الكتاب المقارنة بـين الـدورة الأولى لمعـرض كتابهـا ودورتـه الأخـيرة بعدما تحول المعرض من خيمة يجتمع فيها بعض الناشرين العرب وقلة من القراء آنذاك إلى مهرجان معرفي يقود المشهد الثقافي العربي ويجمع سنويا أكثر من مليوني زائر يتوافدون إليه من مختلف أنحـاء دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة والبلـدان المجاورة ويستقطب ما يفوق الـ ١٥٠٠ دار نشر من عشرات الدول الشقيقة والصديقة.

إلى جانب معرض الكتاب وحضورها البارز في الحياة الثقافية تنتشر في إمارة الشارقة اليوم سبع مكتبات عامة تقدم لروادها صنوف المعرفة وألوان الكتب موفرة لهم البيئة المثالية لبداية رحلتهم مع عالم القراءة الممتع والمفيد من خلال ٦٠٠ ألف وعاء معرفي تشمل الكتب والدوريات والوثائق والأفلام والمخطوطات والمجلدات وغيرها من المصادر المعرفية باللغتين العربية والإنجليزية ولغات آخرى عديدة.

استنادا إلى هذا التاريخ الحافل بالإنجازات تمكنت الشارقة من الحصول على ثقة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة " يونيسكو " بمنحها لقب " العاصمة العالمية للكتاب لعام ٢٠١٩ " بفضل الجهود التي بذلتها الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي المؤسس ورئيس مجلس إدارة

جمعية الناشرين الإماراتيين رئيس لجنة ملف تقديم الطلب إلى الـ" يونيسكو " وأعضاء هذه اللجنة سعادة أحمد بن ركاض العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب ومروة العقروبي رئيس مجلس إدارة المجلس الإماراتي لكتب اليافعين وراشد الكوس المدير التنفيذي لجمعية الناشرين الإماراتيين.

ولم يتوقف المعرض طوال العقود الثلاثة والنصف الماضية عن استحداث المبادرات وتوسيع مساحات عرض دور النشر المشاركة واستقطاب الأسماء الإبداعية العربية والأجنبية وتعميق رؤيته ليتحول من معرض سنوي للكتاب إلى مشروع ثقافي متكامل يجعل الشارقة والإمارات مركزا للفعل المعرفي والثقافي في المنطقة والعالم.

شهد المعرض في دورته الـ ٣٥ مشاركة أكثر من ١٦٨١ دار نشر عرضت أكثر من ١.٥ مليون عنوان تحت شعار " اقرأ أكثر " ليثبت أن مسيرة التنوير والمعرفة لا يمكن له أن تتحقق إلا بالتراكم المتواصل والجهد المستمر والعمل الدؤوب ولا يمكن أن يحصد نتائجه إن لم يربي أجيالا من القراء والمثقفين.

حقق المعرض منذ انطلاق دورته الأولى في يناير ١٩٨٢ تحت شعار " اقرأ أنت في الشارقة " وإلى اليوم منجزات كبيرة كان أبرزها استضافة منظمة الأمم المتحدة للطفولة الـ" يونيسف " في دورته الثالثة كأول منظمة دولية تشارك في المعرض ورفع عدد المؤلفات المعروضة إلى خمسة أضعاف خلال خمسة أعوام فمن ١٢ ألف عنوان في دورته الثانية

إلى ٦٥ ألفا في الدورة السابعة وتوسعت رؤيته في دورته الـ ١١ من استضافة دور النشر إلى تنظيم برنامج فكري وثقافي مصاحب يجمع كبار مشاهير الثقافة العربية والعالمية.

إلى جانب معرض الشارقة الدولي للكتاب خصصت الشارقة فعالية ثقافية كبرى للأطفال حملت اسم مهرجان الشارقة القرائي للطفل لتأسيس جيل من القراء المتمسكين بالكتاب والساعين وراء المعرفة.

ظل هذا المهرجان منذ انطلاقه في العام ٢٠٠٨ حريصا على جمع المتعة بالمعرفة والتأكيد على أن القراءة سبيل لبناء أجيال قادرة على نقل رؤية إمارة الشارقة ودولة الإمارات من حيز الخطط والاستراتيجيات المصاغة على الورق والمرسومة

بتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة ودعم قرينته سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة إلى أرض الواقع.

يكشف المسار الذي اختاره المهرجان نهجا له عن رؤية رصينة تستثمر بالأطفال واليافعين تقود طموحاتهم وأحلامهم لتأسيس جيل مثقف مبتكر ومبدع يحمل من الحصيلة المعرفية ما يؤهله ليشكل إضافة لمسيرة الدولة الحضارية والتنموية إذ ظل التجديد والتنوع يرافق دورات المهرجان بما يخدم مفهوم القراءة ويعزز من قيمة الكتاب حتى سجلت دورته التاسعة للعام ٢٠١٧ أكثر من ٣٠٠ ألف زائر توافدوا لحضور أكثر من ١٤٠٣ فعاليات للطفل شارك فيها ٥٥ ضيفا من ٢٢ دولة فيما جمع

برنامج فعالياته الثقافية ٤٠ فعالية شارك فيها أكثر من ٦٠ ضيفا من ٢٣ دولة.

مبادرة ثقافة بلا حدود

يتكامل دور معرض الشارقة الدولي للكتاب ومهرجان الشارقة القرائي للطفل مع مجمل المشاريع والمبادرات التي تطلقها الشارقة في سعيها لتحقيق رؤيتها الثقافية إذ تتجلى في ظل ذلك مبادرة " ثقافة بلا حدود " التي كرست جهدها للنهوض بواقع القراءة المحلي وبناء مجتمع يؤمن بالكتاب كسبيل للارتقاء بالواقع وتحقيق النهضة المنشورة حيث تتلخص فكرة المبادرة بإنشاء مكتبة في كل بيت من خلال تزويد العائلات الإماراتية بإمارة الشارقة بمجموعة قيمة ومختارة من الكتب

باللغة العربية استفادت منها أكثر من ٤٢ ألف عائلة في مختلف مناطق الإمارة.

لقد انطلقت مبادرة " ثقافة بلا حدود "برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور / سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة وبمتابعة حثيثة من قبل الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي رئيس اللجنة المنظمة للمشروع لترسيخ اسم إمارة الشارقة كعاصمة للثقافة والمعرفة والكتاب في دولة الإمارات.

من أهداف هذا المبادرة تعزيز أهمية القراءة ودورها في عملية النمو الفكري لدى الأطفال واليافعين والشباب بالإضافة إلى تعميق المعرفة العامة لدى جميع أفراد المجتمع المحلي وهو ما يتقاطع بصورة واضحة مع مجمل الجهود الثقافية

التي تطلقها الشارقة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

تتأكد ملامح مبادرة " ثقافة بلا حدود " كمشروع ثقافي كبير بالنظر إلى المبادرات التي تفرعت منه إذ نجح في تشكيل قاعدة متينة لإطلاق سلسلة من المبادرات والبرامج التي تنصب في الرؤية المحورية لها حيث نجحت مبادرة "مكتبة لكل بيت " في تحقيق إنجاز هو الأول من نوعه عالميا مع إعلانها الانتهاء مؤخرا من توفير مكتبة منزلية لـ ٤٢ ألفا و ٣٦٦ بيتا إماراتيا في الشارقة بواقع ٥٠ كتابا لكل أسرة ليصل إجمالي عدد الكتب التي تضمها هذه المكتبات إلى مليونين و ١١٨ ألفا و٣٠٠ كتاب في خطوة تؤكد أحقية الشارقة بأن تكون عاصمة للكتاب كما هي عاصمة للثقافة

والفـــن والتعلـــيم والمعرفـــة وتعكـــس اهتمامهـــا بالاستثمار في البناء المعرفي للإنسان.

إلى جانب ذلك أطلقت " ثقافة بلا حدود " في عام ٢٠١٦ مبادرة " ألف عنوان وعنوان " بهدف إصدار ١٠٠١ كتاب إماراتي طبعة أولى خلال عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧ باللغة العربية في مختلف المجالات وللأعمار كافة حيث تتكفل المبادرة التي تبلغ قيمة ميزانيتها الإجماليـــة خمســـة ملايـــين درهـــم بتمويـــل هـــذه الإصـدارات بشـكل كامـل أو جزئـي وذلـك وفقـا لنوعية كل إصدار وأهميته.

قـد جـاءت المبـادرة تحـت شـعار " نـدعم الفكـر لنشري المحتوى" وبتوجيهات من الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي واضعة جملة من الأهداف أبرزها دعم دور النشر الإماراتية بشكل خاص إلى جانب دور

النشر العربية التي تتخذ من دولة الإمارات مقرا لها وزيادة عدد الإصدارات الإماراتية ورفع جودتها وإثراء المخزون الثقافي المحلي ودعم المؤلفين الإماراتيين ودور النشر الإماراتية وفتح آفاق جديدة للناشرين وتوفير المقومات المادية اللازمة لاستمرارية دور النشر المحلية الصغيرة إضافة إلى تشجيع الموهوبين من الباحثين الإماراتيين على نشر مؤلفاتهم وأعمالهم وتعزيز فرص فوز الإصدارات الإماراتية بالجوائز التقديرية العربية والدولية.

في إطار ذلك وضمن أهداف عريضة تتكامل مع رؤية " ثقافة بلا حدود " أطلقت المبادرة مشروع "العربة المتنقلة" لتوفير الكتب للمرضى في المستشفيات الحكومية الذين عادة ما يقضون

ساعات عديدة إما في انتظار زيارتهم للطبيب أو أثناء عملية العلاج وبذلك تصل الكتب لمن لا يستطيع الوصول إليها.

كما أطلقت مشروع " المكتبة الجوية " بالتعاون مع " العربية للطيران " لزيادة الوعي بأهمية الثقافة وجعلها أسلوب حياة والتأكيد على أن الكتاب يجب أن يكون صديق الإنسان المقرب يحمله معه أينما ذهب مهما كان عمره أو مستواه التعليمي.

كرست المبادرة أهدافها في " المكتبة المتنقلة "في الأحياء السكنية التي جاءت لتكمل طموح " ثقافة بلا حدود " في إيصال الكتاب لأيدي مختلف فئات المجتمع داخل البيت وفي المدارس والجامعات وقاعات المراجعين في الدوائر الحكومية وصولا إلى الحدائق العامة لتكون خطوة سباقة في نشر الثقافة والمعرفة.

و بالتوازي مع كل هذه الجهود التي تستهدف الفرد وتنطلق منه نحو الأسرة وصولا إلى المجتمع والدولة بصورة عامة انتهاء بالمجتمعات العربية أسست الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي في العام ٢٠٠٩ المجلس الإماراتي لكتب اليافعين لتشجيع نشر وتوزيع كتب الأطفال العالية الجودة باللغة العربية في دولة الإمارات وتزويد المؤلفين والرسامين الواعدين والمحترفين وكذلك دور النشر القائمة في الدولة بفرص التواصل وتبادل الخبرات وبناء القدرات بجانب تقديم الدعم والتدريب للعاملين في مجال كتب الأطفال.

أطلق المجلس خلال مسيرته التي تتواصل للعام السابع على التوالي العديد من المبادرات والمشروعات الهادفة إلى تشجيع الأطفال واليافعين على ممارسة

القراءة من جهة وتشجيع دور النشر وكتاب أدب الطفل على تقديم محتوى أدبي عالي الجودة من جهة أخرى لتسهم في جذب هاتين الشريحتين إلى عالم القراءة إذ أطلق المجلس " جائزة اتصالات لكتاب الطفل " أكبر جائزة لأدب الطفل في العالم وحملة " اقرأ .. احلم .. ابتكر " ومبادرة " كان يا ما كان " ومشروع " كتب – صنعت في الإمارات " وغيرها من البرامج والمبادرات للارتقاء بمكانة كتاب الطفل في دولة الإمارات والعالم العربي.

لقد حملت كل واحدة من مبادرات المجلس رؤية تفصيلية خاصة تدعم في تحقيقها رؤية المجلس بصورة عامة حيث طرحت " جائزة اتصالات لكتاب الطفل " عام ٢٠١٣ برنامج " ورشة " لإنشاء جيل جديد من المواهب العربية في مجال كتابة

ورسم ونشر كتاب الطفل العربي من خلال ورش عمل في الرسوم والكتابة والنشر بهدف بناء قدرات الشباب العرب وتعزيز مهاراتهم ورعايتها بما ينسجم مع رؤية الجائزة في النهوض بواقع كتاب الطفل في الوطن العربي والمساهمة في إصدار كتب ذات جودة عالية ومرتبطة بثقافتنا العربية ولها القدرة على المنافسة والتفوق على الكتب الأجنبية في أدب وثقافة الطفل.

و اختارت حملة " اقرأ .. احلم .. ابتكر "تحقيق تقارب أكبر بين الطفل والكتاب ودعم قدرات الأطفال في القراءة والكتابة والابتكار والإبداع في مجال قصص الأطفال وذلك من خلال تطوير مهاراتهم في فن كتابة القصص وتحويل أفكارهم إلى قصص مكتوبة بشكل احترافي.

توسعت آليات تحقيق أهداف المجلس بين المبادرات والبرامج والمسابقات حيث نظم مسابقة خاصة لـ " الكتابة الإبداعية " بهدف إطلاق العنان لمخيلة الأطفال في إعادة بناء القصة وصياغة أحداثها من جديد بالطريقة التي يرغبون أن تكون عليها وكتابتها أو رسمها والتقدم بها للمنافسة الأدبية.

هذا وقد حرص مشروع النهضة الثقافية في الشارقة على توفير البنية التحتية اللازمة لتنفيذ هذا الحجم الكبير من المشاريع والمبادرات إذ ظلت المكتبات العامة ركيزة أساسية في تكريس ثقافة القراءة وتوسعت مساحات المعارض وشيدت المسارح وتنامى عدد المؤسسات الثقافية والجمعيات الناظمة للحراك المعرفي والثقافي في الإمارة فكان

تأسيس جمعية الناشرين الإماراتيين في العام ٢٠٠٩ استجابة حية لتنامي سوق النشر وصناعة الكتاب في الإمارة والإمارات بصورة عامة حيث جاءت بمبادرة من الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي بهدف خدمة وتطوير قطاع النشر في دولة الإمارات والارتقاء به والنهوض بدور الناشر الإماراتي والعربي من خلال برامج التأهيل والتدريب التي ترفع كفاءته.

حيث وضعت الجمعية منذ تأسيسها سلسلة من الأهداف التي يتلخص أبرزها في العمل على رعاية العاملين في قطاع النشر بدولة الإمارات وتحسين شروط المهنة والقوانين الخاصة بها بالتنسيق والتعاون مع المجلس الوطني للإعلام والجهات المعنية بالنشر في الدولة إضافة إلى العديد

مـــن الجهـــات الشـــريكة في دول مجلـــس التعـــاون الخليجي والوطن العربي والعالم.

تؤكد الجمعية في مجمل جهودها على سلسلة مـن الحقـائق والوقـائع الـتي تكشـف واقـع النشـر في الإمـارات إذ تشـير الدراسـات إلى أن القيمـة السـوقية الإجماليـة لقطـاع النشـر الإمـاراتي تبلـغ نحـو٢٦٠ مليـون دولار أمريكـي في الوقـت الـراهن وتتركـز معـدلات النمـو المرتفعـة بشـكل خـاص في قطاعـات الكتـب التعليميـة باللغـة العربيـة وكتـب المعلومـات العملية وكتب التراث وكتب الأطفال.

حيـث أوضـحت الدراسـات أن الإمـارات باتـت تتمتـع بمكانـة رائـدة في المنطقـة فيمـا يتعلـق بـالقوانين والتشـريعات المنظمـة لقطـاع النشـر حيـث يـتم تطبيـق كافـة الاتفاقيـات ذات الصـلة بحقـوق

النشر كما أنها باتت جاهزة لأن تصبح مركزا للشركات الدولية القيادية العاملة في صناعة النشر والتوزيع لمنطقة الشرق الأوسط وبوابة عبور بين أوروبا والعالم العربي وجنوب آسيا.

وقد توجت الشارقة مشروع النهوض بواقع النشر المحلي والعربي والدولي والذي يعتبر الأول من نوعه في العالم بإطلاق " مدينة الشارقة للنشر " في العام ٢٠١٣ بتوجيهات من صاحب السمو حاكم الشارقة في إطار استراتيجي واضح لتلبية حاجة قطاع النشر وتوفر فرصة للناشر الإماراتي والعربي لفتح آفاق عالمية على مختلف أسواق الكتاب في العالم وإتاحة المجال للناشرين الدوليين لتحقيق حضورهم في بلدان المنطقة من خلال هذه المدينة وما توفره من خدمات تلبي احتياجات الناشرين

كافة سواء شركات الطباعة أو التوزيع مرورا بخدمات التحرير والمراجعة والتدقيق وصولا إلى الترجمة والتصميم والإخراج ومجمل ما يتعلق عملية النشر.

يأتي مشروع " مدينة الشارقة للنشر " ليعزز مكانة الإمارة و لتصبح مركزا عالميا يستقطب المعنيين بقطاع النشر والطباعة بأنواعه كافة ودعم الحركة الثقافية والبحث العلمي على المستوى المحلي والإقليمي والدولي والتأكيد على أهمية الكتاب وأثره في نشر الوعي والعلم بالمجتمع في ظل التطور التقني وتنوع مصادر المعرفة.

تمنح المدينة الناشرين أيضا فرصة الاستفادة من العوائد المستقبلية المتوقعة لهذا القطاع حيث يستورد السوق الإقليمي للمنطقة كتبا ومواد ذات

صلة بقيمة مليار دولار أمريكي بمعدل نمو يصل إلى ١١ في المائة سنويا وتتوجه صناعة الكتاب مستقبلا في العالم العربي والشرق الأوسط إلى ما يقارب ٩٥٠ مليون فرد من سكان المنطقة.

حيث تستند المدينة على جملة من المقومات التي تمتلكها الشارقة من واقع مكانها الجغرافي وعلاقتها مع البلدان المجاورة والبنية القانونية التي تتبعها فيما يتعلق بالنشر والطباعة إذ تعتبر الشارقة بوابة عبور لأكثر من ملياري شخص في المنطقة ويمكن لثلث سكان العالم الوصول إليها في غضون أربع ساعات طيران والثلثين الآخرين في غضون ثماني ساعات.

تمتلك الإمارة إطلالة مباشرة على الخليج العربي والمحيط الهندي وتضم ثلاثة موانئ بحرية

ومطارا دوليا ويعتبر مطار الشارقة الدولي وموانئ الشارقة من أكثر مواقع الشحن الجوي والبحري تنافسية من حيث الرسوم في المنطقة.

يتكامل دور " مدينة الشارقة للنشر " مع مختلف ما تطرحه الشارقة من مبادرات وبرامج ثقافية وما تمتلكه من مؤسسات تعليمية وأكاديمية يمثل وجود المدينة فيها فرصة أمام مستثمري النشر في العالم حيث تشتمل الإمارة على عدد من الجامعات والمعاهد التعليمية إضافة إلى عشرات المبادرات والمشاريع الحكومية التي تقوم بشراء كميات كبيرة من الكتب سنويا لتوزيعها على المواطنين الأفراد والمدارس والجامعات والمؤسسات.

بفضل الرؤية الملهمة لصاحب السمو حاكم الشارقة والمشاريع والمبادرات المبتكرة لمؤسسات الإمارة تواصل الشارقة ترسيخ مكانة الكتاب والاحتفاء بمؤلفيه وناشريه وموزعيه وقرائه كي يستمر في تعزيز مكانته المعرفية بين جميع فئات المجتمع ويرتقي بصناعة النشر في دولة الإمارات والمنطقة وهو ما جعل الإمارة عاصمة للكتاب ووجهة لكل من يرغب في اكتشاف متعة القراءة والاستمتاع بالعالم الكبير والواسع للكتب وكل ما يحيط بها.

ملامح اهتمام القاسمي بالنهضة الثقافية في الوطن العربي

لا تشذُ النهضةُ بالثقافةِ العربيةِ عن النهضةِ بثقافةِ الشارقةِ في فكر ووجدان صاحب السمو الشيخ الدكتور / سلطان بن محمد القاسمي .. حاكم الشارقة ، لإيمان سموه الكامل بدور الثقافة الهام في الحفاظِ على الهويةِ العربيةِ ومسايرة التطور والتقدم الذي بات يتجددُ ما بين طرفةِ العين وانتباتها ، فيؤمنُ سموُّهُ بدور الثقافةِ والعلم كأحدِ أبرز ألياتِ القوى الناعمةِ التي تستطيعُ بناءَ الأمم العريقةِ وكأبرز الدروعِ الواقيةِ من الأفكار المتطرفةِ الهدامةِ ، وليس بغريب على سموه هذا الاهتمامُ فهو من تأصّلتْ بروحه حبُّ الثقافةِ وهو

خيرُ مثالٍ للعربي الأصيل والمسلم المعتدل الذي يضع عروبَتَه وإسلامَهُ تاجا يزينُ به إمارتَهُ ووطنِهِ العربي .

جوائز ومؤسسات

حيثُ أطلقَ سموُّه العديدَ من الجوائز الثقافية، التي جذبتْ كلَّ مبدعي دولة الإمارات والوطنِ العربيِ ، فوضعَ المبدعَ دائما في صراعٍ مع نفسِهِ مُصقلا لموهبته ، باحثا عن التميز ، مجددا من إبداعه ، للمنافسةِ على تلك الجوائز ، الأمرُ الذي يعودُ على قطاع الثقافةِ بالأمة العربية بالتقدم والرقي ومن هذه الجوائز : -

جائزة الشارقة للكتاب الإماراتي، جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي، جائزة الشارقة للإبداع

العربي، جوائز الشارقة للأدب المكتبي، جوائز معرض الشارقة الدولي للكتاب، جائزة الشارقة للثقافة العربية، جائزة الشارقة لتكريم دور النشر العربية، جائزة شخصية العام الثقافية، والجوائز المسرحية ، ... وغيرها .

كما أسس سموه العديد من المؤسسات والهيئات والمعاهد الثقافية والتربوية والبحثية العلمية، ومنها :متاحف الفنون والآثار، مركز الشارقة للخط العربي والزخرفة الإسلامي، ومؤسسة الشارقة للفنون.

كما أسس سموه دائرة الثقافة والإعلام لدفع المسيرة الثقافية، وتتبنى الدائرة العديد من البرامج الدائمة، ومنها: بينالي الشارقة الدولي للفنون، وأيام الشارقة المسرحية، ومعرض الشارقة الدولي

للكتاب. وأطلق صاحب السمو حاكم الشارقة عام ٢٠٠١ و٢٠١٢ مجموعة من المبادرات في المجال الثقافي، ومنها توجيهه بإنشاء منطقة حرة للنشر في إمارة الشارقة، لتكون المنطقة الحرة الأولى عالمياً، والمتخصصة في صناعة النشر، كما أهدى سموه لمكتبة المجمع العلمي المصري لإعادة تعميرها مجموعة كبيرة نادرة من المخطوطات الأصلية والمجلدات والكتب والموسوعات النادرة، والخرائط التي يزيد عدد عناوينها على ٤٠٠٠ عنوان من المقتنيات الشخصية النادرة والنفيسة لسموه، وتأسيس مركز الشارقة الإعلامي، وإنشاء مركز الشارقة للبحوث والدراسات.

مهرجانات

تتوهجُ الشارقةُ سنويا بالعديد من المهرجنات والملتقياتِ التي تستهدفُ مبدعي الإماراتِ والدول العربية منها " مهرجان الشارقة القرائي للطفل – مهرجان الشارقة الثقافي والتراثي – مهرجان المسرح مهرجان الشارقة للشعر الشعبي – مهرجان الشعر العربي بالشارقة ، ... وغيرها " وسوف نلقي بعضَ الضوءِ على مهرجان الشارقة للشعر الشعبي ومهرجان الشعر العربي بالشارقة .

مهرجان الشعر العربي بالشارقة

انطلـقَ مهرجـانُ الشـعر العربـي بالشـارقة ليكـونَ منصـةً تجمـعُ مبـدعي مـن كافـة أرجـاء الـوطن العربـي لتبـادل الثقافـات وخلـق وَحْـدَةٍ ثقافيـة بـين مبدعي الوطن العربي .

حيث يستضيف المهرجان فى كل عام شعراء مـن الإمـارات ودول مجلـس التعـاون الخليجـي، وشعراء من دول عربية عدة، وينظم خلال المهرجان أمسيات شعرية و جلسات نقدية.

يكـون المهرجـان حاضـنا للشـعراء ومتـذوقي الشـعر وملتقـى للأمسـيات الشـعرية بمشـاركة شـعراء ونقـاد مـن الـوطن العربـي يضـيئون ليـالي

الإمـــارات بالشـــعر ويثـــرون البرنـــامج الفكـــري للمهرجان.

يســـاهم المهرجـــان بـــدوره في الحفـــاظ علـــى المرتكزات الأساسية للشعر ورعاية الموروث الشعري ويسهم في إثراء الساحة الشعرية بإنتاج أدبي شعري وفير وغزير متخصص.

كـــذلك خصصـــت العديـــد مـــن الجـــوائز التخصصية الـتي تمـنح لكبـار الشـعراء والشـباب المبـدع مـن كافـة الأقطـار العربيـة وقـد حرصـت الشارقة أيضاً على اكتشاف ودعم المواهب الشعرية الجديدة وتكريمهم في أوطانهم بفضل التوجيهات السديدة والرعاية السامية من قبل صاحب السمو حاكم الشارقة ، الذي أطلق مبادرة إنشاء بيوت للشعر العربي في مختلف الدول العربية.

بيوت الشعر العربي

شكلت مبادرة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة في إنشاء ألف بيت للشعر في العالم العربي، علامة فارقة في الحراك الثقافي العربي، إذ لم يشهد الحراك الثقافي عربياً خلال العقود الخمسة الأخيرة مبادرة تعنى بالشعر من هذا النوع، وظل الشعر عبر تاريخه القريب والبعيد قائماً بالجهود الفردية والجماعات التي غاب ذكرها منذ ثمانينات القرن الماضي.

لم يشهد الحراك الثقافي في المقابل مبادرة قائمة على تفعيل الحراك الثقافة العربية بهذا الحجم، ولم تتعدَ المبادرات الثقافية العربية الكبيرة مشاريع الترجمة التي ظهرت في سنوات الفورة

الثقافية العربية، والتي غالباً ما شهدت تراجعاً ولم تحقق رؤاها نحو نهوض ثقافي عربي ممتد من الخليج إلى المحيط.

تكشف هذه المبادرة سلسلة من الرؤى التي ينطلق منها صاحب السمو حاكم الشارقة، إذ لا يمكن النظر إلى العناية التي يوليها للشعر في هذا الزمن بمعزل عن مشروعه الثقافي القائم في الشارقة بوصفها عاصمة ثقافية عربية، فالمتابع يجد أن الحديث تزايد في السنوات العشر الأخيرة عن زمن الرواية وخفوت صوت الشعر، وغياب العناية بالشعر والشعراء، وتراجع حركة الإصدارات الشعرية والترجمات، والمهرجانات، فجاءت هذه المبادرة كإعادة تأسيس لساحة الشعر العربي وتشكيل منصات يمكن للشعراء أن

يتجمعون فيها ويقدمون من خلالها تجاربهم في فضاء فاعل ونشط يمكن أن يوصل خطاب الشعر ويكرس حضوره في العالم العربي.

ليس ذلك وحسب فأنْ تكون المبادرة شاملة لمئات بيوت الشعر المتوزعة على بلدان العالم العربي، فإن ذلك يبين مفهوم الثقافة الذي تنطلق منه الشارقة برؤى حاكمها، فالمبادرة عربية توسعية تبحث عن فضاءات رحبة لتعميم الفعل الثقافي الجمالي، ودعم الجهود المثقفة الفاعلة في البلدان العربية، ليصبح بيت الشعر في الشارقة بما يقدمه من نشاطات وما ينظمه من فعاليات نموذجاً لمختلف البلدان العربية، وتصبح المنصات الشعرية واضحة ويمكن الوصول إلى جمهورها بصورة مباشرة.

لا يمكن قراءة هذا كله في سياق منفصل عن النتائج المترتبة على مثل هذه البيوت التي راحت تتشكل تباعاً بدءاً من بيت الشعر في موريتانيا، والأردن، ومصر، ووصولاً إلى القيروان في تونس، فالقارئ لتجربة بيت الشعر في الشارقة يمكنه تلمس الملامح التي تسير عليها بيوت الشعر العربية، إذ لا يشكل بيت الشعر في الشارقة مركزاً لتنظيم الفعاليات والأمسيات وغيرها بقدر ما يمثل مركزاً ومنصة لحركة الشعر الفاعلة في الإمارات.

لهذا بات يمكن الحديث حول بيوت الشعر العربية بوصفها منصات ثقافية تجمع التجارب الشعرية الفاعلة في البلدان العربية، بحيث تصبح حركة التواصل والتكاتف قائمة بصورة أكثر فاعلية، وتتعدى الشكل الفردي القائم على

العلاقات الشخصية إلى نوع من الخطاب الجماعي القائم بين بيوت الشعر العربية.

أثبت هذا النوع من الفعل الثقافي العربي جدواه وضرورته عندما ظهرت اتحادات الكتّاب العربية، فالخطابات الرسمية والفعاليات المقامة في هذا الجانب باتت أكثر سهولة وأكثر فاعلية لما تشتمل عليه الاتحادات من بنى تحتية يمكن الارتكان عليها في تنظيم الفعاليات وإطلاق المبادرات، ولما تضمه تحتها من نماذج وأسماء مثقفة تعد مراكز الفعل الثقافي في العالم العربي.

فمثلما أثبت الحراك الثقافي العربي أنه يحتاج إلى منصات ثقافية تمثله على صعيد الرؤى والمواقف والفعاليات والنشاطات والجوائز والتمثيل العالمية، ستكون بيوت الشعر واحدة من المنصات

الشعرية التي يمكن تلمس حركة الشعر العربي من خلالها، فالبيوت لا تنكفئ على نفسها وتنغلق على الساحات المحلية، وإنما ستشكل منصات لنوع من النشاط العربي، والجهد الثقافي المتعدد والممتد.

يعرف الباحث في حركة الشعر العربي أن واحدة من المعضلات التي كانت تواجهه هي غياب المرجعيات التي يمكن من خلالها الوقوف عند أسماء وتجارب الشعراء العرب بصورة عامة، فكانت الجهود الفاعلة في توثيق ورصد الحراك الشعري في بعض البلدان العربية تلجأ إلى الأسماء البارزة التي يمكن من خلالها الاستدلال على الأسماء الشعرية، أو عبر الاستناد إلى الإنطولوجيات السابقة، فكانت الكثير من التجارب المهمة يهضم حقها في القراءة والتوثيق ولا تلقى نصيبها من القراءة.

هنـا يمكـن النظـر إلى بيـوت الشـعر بوصـفها مركزاً يمكن من خلاله الكشف عن خبايا التجارب الشعرية العربية والوصول إلى نماذج من الشعراء يقبعون في الأرياف، والبلدات التي لم تلقَ حقها من الظهور ثقافيا، والتي لم تكن يوماً حاضرة مثلما هي حال العواصم والمراكز الجغرافية.

لذلك ستكون بيوت الشعر مكاناً للإعلان عن الأصوات الشعرية المغمورة والتي لم تلق حقها شعرياً، الأمر الذي يسهل البحث في تطور الحركة الشعرية العربية، وفي التوثيق للحراك الشعري في مختلف البلدان العربية، بحيث تصبح مؤلفات الإنطولوجيا أكثر شمولاً وأكثر دقة، وليست قائمة على الترشيحات الشخصية والاجتهادات والمصالح وغيرها.

إضافة لهذه الفرصة التي تقدمها البيوت فإن الأهم من ذلك كله هو الدور الذي ستلعبه في الإعلان عن التجارب الشعرية الشابة، سواء في تقديمها إلى المنصات أو دعمها على صعيد الورش، والندوات، والاحتكاك في الأسماء الشعرية الكبيرة، فالكثير من التجارب الشعرية الجديدة الشابة ظلت تواجه أزمة الاحتكاك والظهور والإعلان عن نفسها، حيث لم تتوقف عقدة المراكز الثقافية في العواصم العربية، بحيث ظل كل من هو خارج العاصمة، بعيداً عن الإعلام، وعن الظهور.

لهذا يجد المتتبع لتوزيع بيوت الشعر المفتتحة حتى اليوم في البلدان العربية أنها ابتعدت عن المركز الثقافي المتمثل في العاصمة، وراحت تنقل الجهور والأنظار إلى الأطراف والبلدات والمحافظات

وغيرها، ففي الأردن افتتح بيت الشعر في شمال المملكة بعيداً عن العاصمة في محافظة المفرق، وكذلك الحال في مصر فلم يكن بيت الشعر في القاهرة وإنما جاء في الأقصر، والحال ذاتها في تونس.

يكشف هذا الفعل عمق الرؤية التي ينطلق منها مشروع بيوت الشعر، فالعمل على تعميم الفعل الجمالي والثقافي نحو المراكز والبلدات الغائبة والبعيدة عن العواصم خطوة مهمة تعيد الاعتبار إلى الثقافة والشعر في إعادة إنتاج المجتمعات وفتح رؤاهم نحو الجمالي والإنساني في العالم، فالقارئ لحركات التغير الاجتماعي التي ظهرت في العالم العربي يجد أن غياب العناية في الأطراف أو المدن والبلدات البعيدة عن العواصم

كان سبباً في إنتاج نماذج من التطرف الفكري والتراجع المعرفي.

تدفع هذه المبادرة القائمين على الفعل الثقافي في العالم العربي إلى الالتفات نحو الجهود القائمة الفعالة البعيدة عن مراكز العواصم، فتتحول التجربة إلى نموذج نحو الانفتاح على ثقافة الأطراف واستقطاب جهودها، وتفعيل دورها على مختلف المستويات، خاصة ونحن اليوم نعيش أزمة التطرف التي شكلتها سنوات طويلة من التهميش وغياب الاستثمار في الأجيال الجديدة، ودعم مواهبها، وتحفيزها نحو الجمالي والفاعل في مجتمعاتها، فكم من الأجيال انحرفت عن مسارها لغياب البيوت الشعرية والثقافية الحاضنة لنشاطها.

يمكن القول إن بيوت الشعر تعدت فكرة العناية بالشعر، وتجاوزت فكرة النهوض بالعمل الثقافي لتصبح نموذجاً تصحيحياً يدعو إلى إعادة الاعتبار للجمالي والإنساني في العالم العربي.

مهرجان الشارقة للشعر الشعبي

جاء مهرجان الشارقة للشعر الشعبي للتأكيد على دور الشعر الشعبي في المجتمع الإماراتي، وإبراز خصوصية المجتمع الإماراتي، واكتشاف ما في الشعر الشعبي من معانٍ ودلالات، وتوثيق وتجسيد المشهد الشعري الإماراتي والخليجي والعربي بما يتضمنه من ملامح وأجناس وأعلام وسمات.

يحرص المهرجان على التواصل مع الشعراء على الساحة الإماراتية والخليجية والعربية

ومتابعة نتاجاتهم، ومن ثم اختيار مجموعة منهم لإثراء فعاليات المهرجان بإبداعاتهم الشعبية.

يُعد مهرجان الشارقة للشعر الشعبي الذي يُقام سنويا من أكبر المهرجانات العربية المتخصصة في هذا اللون الأدبي.

إن مهرجان الشارقة للشعر الشعبي الذي اعتاد أن يكون مظلة مميزة للشعر الشعبي في بداية كل عام جديد، يشكل فرصة ثرية للقاء المبدعين وتناول القضايا المتعلقة بهذا الجنس الأدبي الذي يشكل ذاكرة حية في الإمارات والخليج العربي خاصة والوطن العربي عامة ، بما تحتويه نصوصه من حنين للأرض وتعلق بالجذور والهوية. كما يلعب دوراً كبيراً في إزكاء روح التنافس الإيجابي بين شعراء القصيدة النبطية، على نحو يصب في إطار

مزيد من تجويدها وتطويرها على مستوى الشكل والمضمون والخيال، ما يعني أن قراءة تستوعب أدبياته، وتفاصيله، وما ارتبط به من حراك أدبي ونقدي، من الممكن أن تمد المهتمين والمختصين بدراسة وتوثيق الشعر الشعبي، بالكثير من المعلومات والملامح والتفاصيل والانطباعات .

لهذا أصبح مهرجان الشارقة للشعر الشعبي تظاهرة ثقافية مهمة لدى الشعراء الشعبيين في الإمارات والخليج خاصةً والعالم العربي عامةً، لذلك فإن هناك تنافسا محموماً بين الشعراء، من أجل نيل شرف الاستضافة في إحدى أمسياته، وهو أمر يحث الجميع بشكل دائم على مزيد من العطاء المميز، لاسيما أن اللجنة المنظمة تتعامل بفطنة وذكاء مع هذا الواقع، من خلال حصر الاختيار

على أسس فنية، دون الاقتصار على إبهار أو جماهيرية أسماء بعض الشعراء فقط.

ونظرا للأهمية القصوى للشعر الشعبي والتى يدركها تماما صاحب السمو سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة فقد أصدر قرار بإنشاء روابط للشعر الشعبي في مختلف الأقطار العربية إيمانا من سموه أن الشعر الشعبي ضمير ورسالة ووجدان أمه عرقية تضرب جذورها أعماق التاريخ، ووجود هذه الروابط وتفعيلها سيؤدي حتما لربط أكثر عمقا لوجدان الشعوب العربية .

روابط الشعر الشعبي

دعا صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة إلى إقامة روابط للشعر الشعبي والشعر النبطي في مختلف أقطار العالم العربي، لصقل الشعراء وتوجيههم وتقييم انتاجهم وإبداعهم الفكري والأدبي، مؤكد على أن دعمه لهم سيكون بكل ما أوتي من إمكانيات.

جاء ذلك خلال لقاء سموه بالشعراء المشاركون في الدورة ١٢ لمهرجان الشارقة للشعر الشعبي والذي يقام تحت شعار" القصيدة الشعبية ضمير ورسالة"

وأوضح صاحب السمو حاكم الشارقة أن هذا المهرجان وهذا الملتقى ليس محكورا لشعراء النبط أو للباحثين في هذا المجال فقط، بل هو إضافة فكرية كونه يختزل ذاكرة الأمة وتاريخها لا يمحوه شيء لأنه محفوظ في الصدور.

بين سموه خلال اللقاء للسادة الشعراء قيمة الشعر الشعبي في كونه جزء من التاريخ يروي أحداث المكان والزمان، واستعرض سموه أمامهم تجربته البحثية في تاريخ القواسم وأصولهم، وكيف أنه وجد في القصيدة الشعبية مصدراً مهماً لدعم بحوثه ودراساته.

أشار صاحب السمو حاكم الشارقة إلى أن اعتناء الشارقة بالشعر الشعبي والنبطي لم يأتي من فراغ ولا من هوا، بل هناك حاجة ملحة في عالمنا

العربي دعتنا لذلك الاهتمام بهذا الرافد الثقافي والتاريخي للأمة.

كلف صاحب السمو حاكم الشارقة دائرة الثقافة والاعلام بمسؤولية الاشراف على إقامة روابط الشعر الشعبي في أقطار الوطن العربي، ومتابعة إنشاء صناديق التكافل فيها لدعم الشعراء، وذلك من أجل إثراء الشعر الشعبي والارتقاء به، كما وجه سموه بدعم الشعراء من خلال نشر دواوينهم الشعرية وتسجيل قصائدهم ونشرها عبر قنوات التلفزة المختلفة لتعريف العالم بهم وبإبداعاتهم.

وحث صاحب السمو حاكم الشارقة كافة المشاركين إلى مزيد من العطاء وعدم استصغار أي جهد لهم، منوهاً على ضرورة الابتعاد عن كل ما

فيه إحداث فرقة وكراهية، وأن تكون إبداعاتهم حول الاخلاق الحميدة وتعزيز الكلمة الواحدة والترابط والتلاحم وحول كل ما من شأنه رفعة المجتمع والحفاظ على مكتسباته.

خاتمة

يتجلى لنا من هذا العرض السابقِ أنَّ جهودَ صاحب السمو حاكم الشارقة ورؤيتهِ الفكريةِ السديدةِ التي جعلتْ من الشارقةِ درعاً واقياً وحصناً منيعاً لجميع الإبداعاتِ الفكريةِ الأدبيةِ والفنيةِ، في الشارقة والإمارات وجميع الدول العربية ، هذا الأمرُ الذي جعلَ الشارقةَ تحظى باهتمام العديدِ من المنظماتِ العالميةِ ليتمَّ اختيارُها كعاصمةٍ للثقافة العربية ١٩٩٨ ، واختيارها كعاصمةٍ الثقافةِ الإسلاميةِ ٢٠١٤، ويتمَّ اختيارُها كعاصمةٍ عالميةٍ للكتابِ ٢٠١٩ .

فشكرا لصاحبِ السمو حاكم الشارقة على كل هذا الجهدِ الذي عبَّرَ عن إيمانِ سموهِ بالثقافةِ

والعلمِ تعبيرا عمليا على أكملِ وجهٍ ، فباسمي كأحد المبدعين الذين نالهُمْ شرفُ المشاركةِ في أحدِ مهرجاناتِ الشارقةِ الثقافيةِ والذي من خلاله شاهدتُ وتفاعلتُ مع هذا الزخم الثقافي المبهر والحراكِ الثقافي المميزِ الذي جعلني أرفعُ هامتي للسماءِ شرفا وعزا وفخرا ، وباسم كل مبدعٍ عربي يريدُ الخيرَ لهذه الإمةِ العريقةِ أتوجهُ بخالص الامتنانِ والعرفانِ لصاحبِ السمو الشيخ الدكتور / سلطان بن محمد القاسمي .. حاكم الشارقة على هذا الاهتمام الرائع بالثقافةِ والعلم وجهودِهِ المخلصةِ الدؤوبةِ في رفعةِ شأنِ بلدِهِ ووطنِهِ العربي ، كما أتوجّهُ بالشكر لكلِّ حاكمٍ يضعُ الثقافةَ والعلمَ في أولى اهتماماتِهِ .

مصادر

- موقع صاحب السمو الشيخ الدكتور / سلطان بن محمد القاسمي .. حاكم الشارقة .
- موقع صحيفة الصدى الموريتانية.
- موقع وام " وكالة أنباء الإمارات "
- جريدة الاتحاد الإمارتية .
- جريدة البيان الإمارتية .

سيرة ذاتية للمعد الشاعر الإعلامي / أشرف عزمي

الاسم : أشرف عزمي عبد الحميد محمد أبو سعد

اسم الشهرة : أشرف عزمي

المؤهل : بكالوريوس إعلام جامعة القاهرة

مواليد : ١٩٦٨/١٠/٢٨

أخصائي إعلام وعلاقات عامة

شاعر عامية وفصحى وناقد

صدر له : ٥ دواوين شعرية هى : -

- كراكيب الروح .... عن جماعة إفاقة الأدبية
- رباعيات .... عن دار الإسلام للنشر والتوزيع
- أتفحص فوضاي ...عن مركز عماد قطرى للتنمية الثقافية والإبداع
- ريحة الحياة ..... عن الهيئة العامة للقصور الثقافة
- كانت ... شعلة الإبداع للطباعة والنشر

تحت الطبع : ديوانَي

" ميدان الماريونت – رومانسيه عذراء "

النشاط :

- عضو اتحاد كتاب مصر
- رئيس مجلس إدارة شعلة الإبداع العربي .
- صاحب ومدير عام دار نشر شعلة الإبداع
- رئيس مجلة شعلة الإبداع الألكترونية
- مدير تحرير والمشرف الصفحة الادبية لجريدة صوت السياسي العربي .
- المنسق الإعلامى لمركز عماد قطرى للتنمية الثقافية والإبداع وأحد أعضاء لجنة تحكيم مسابقات الشعر بالمركز .
- مدير تحرير مجلة الحداثة سابقا .
- عضو لجنة تحكيم شعر العامية في مهرجان همسة الدولي للآداب والفنون
- رئيس نادي الأدب ببيت ثقافة أجا الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٠ .
- الأمين العام لمؤتمر اليوم الواحد لأدباء الدقهلية ٢٠١٠/٤/٢٠ .

- شغل منصب مدير تحرير مجلة الحداثة من ٢٠٠٨حتى ٢٠٠٩ .
- فاز بالمركز الأول على مستوى الوطن العربي فى الشعر فى مسابقة القلم الحر عام ٢٠٠٩.
- شرف بالتكريم فى مهرجان الشارقة للشعر الشعبي شاعر و كإعلامي .
- تم استضافته فى العديد من البرامج التليفزيونية المحلية والفضائية ونشرت له أعمال فى معظم الصحف والدوريات العربية والمصرية .
- عضو جمعية الأدباء والفنانين (أتلية القاهرة) .
- شارك فى العديد من المؤتمرات الأدبية فى أنحاء مصر.
- له ندوة شهرية بمتحف أمير الشعراء أحمد شوقي وأخرى بأتلية القاهرة .
- يكتب فى النقد السينمائى .
- الميل ashrafazmi26@gmail.com
- التليفون :

٠٠٢٠١٠٠٩٢٦٢٠٠٠ - ٠٠٢٠١٢٨٠٥٣٤٥٠٢

الفهرست

إهداء	٣
تقديم	٥
النشأة والسيرة	١١
ملامح مشروع النهضة الثقافية في الشارقة	٤٧
ملامح اهتمام القاسمي بالنهضة الثقافية في الوطن العربي	٧٥
خاتمه	١٠١
مصادر	١٠٣
سيرة ذاتية للمعد	١٠٥